بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
حمدا لك اللهم على ما منحت به علي من عوارف الافاضل وشكرا لك على ما جللت
منت به من زوارف الفواضل وصلوة وسلاما على نبيك المنتخب محمد اشرف
الافاضل وافضل الاماثل وعلى اله وذريته المنعوتين بحسن الشمايل
وكرم الخصايل اما فلما كانت الفوايد الغفارية مشتملة على ما لا مخ عن
الغموض والاغلاق ومع هذا اخوان الزمان راغبون فيها بغاية رغبة
واشتياق علقت عليها ما يكشف الاغلاق ويذيل الغموض حتى يتيسر لهم
بتحصيل النهوض ولم آل جهدا في بيان الواقع بعون الله الحكيم الواسع
وهو ولي الانعام وميسر الاختتام قوله حمدا لك من جملة المصادر المحذوفة
فعلها وجوبا سماعا على ما تقرر في كتب النحو وهو حمدت او احمد اختير
جملة الفعلية على الاسمية لكونها اصلا والاعتراف بالعجز ابتداء لان الحمد لان
الفعل يدل على التجدد وللتنصيص على صدور الحمد عن نفسه وانما اختير الحمد
لينفع للحمد على وتيرة التسمية وتنبيه للسامع اما ماشاء من المذهبين
اي تقديره المضارع والماضي وتقديره المضارع اولى لانه يدل على الاستمرار
والتجدد الموجب للاستغراق للحمد جميع الازمنة المستقبلة اي احمد
مدة عمري ساعة فساعة واما الماضي فيدل على الانقطاع والنقص مع انه لا
لا يدل على الاستغراق للحمد جميع الازمنة الماضية ايضا قوله على ما منحت لي من
منح عوارف الافاضل المنح بكسر الميم وفتح النون وهو الرواية ههنا جمع
المنحة بكسر الميم وسكون النون وهو العطية والعوارف جمع عارفة وهي
الاحسان وما يجوز ان يكون موصولة والعايد في الصلة محذوف وهو في
العايد المنصوب مقدر اي منحتنيه ويجوز ان يكون من بيانية او متعلقة با
بالمنحت اي ما منحت لي من بعض منح عوارف الافاضل او هو من منح عو
عوارف الافاضل وان يكون مصدرية اي على تمنيحك لي في يكون من

متعلقة بمنحت واضافة المنح الى العوارف بيانية اي من العطايا التي هي
عوارف الافاضل اي الاحسانات اليهم او اليه بانهم لكن يلطف خلصتني
عليه يدل على ان المراد به المصدرية اذ على تقدير الموصولية لا يصح عطف
عليه من حيث المعنى ويجوز ان يكون المنح بفتح الميم وسكون النون مقدرا
لكن اي اعطي فيكون المعنى من اعطاء عوارف الافاضل وعلى جميع
التقادير لا تكرار فيه كما قال البعض وقيل في دفع التكرار بحمل على تقدير
عدم كون الاضافة بيانية وعدم كون المنح مقدرا المنح المراد بعوارف
الافاضل المسايل المذكورة في كتبهم او الموضوعة من افواههم
وبالمنح المسايل المستنبطة منها او من احدهما فكان عوارفهم اعطاها
قوله وخلصتني عطف على منحت لي اي على ما خلصتني من محن اه اي على
تخليصك اياي من محن عواصف الفضايل شبه الاشياء المهلكة
للفضائل بالعواصف التي هي الرياح الشديدة في الاهلاك ثم عبر
عن تلك الاشياء بها استعارة مصرحة تحقيقية كما يستعرفها او شبه
الفضائل في النفس بالنبات لخضرة في المرغوبية فعبر عن المشبه بلفظ
المشبه استعارة بالكناية واضاف اليها العواصف استعارة تخييلية اي
خلصتني من محن الاشياء التي هي مهلكة ومزيلة للفضائل كالرياح الشديدة
التي هي المهلكات لما اصابته من النبات واما تشبيه ادراك الفضائل
بالعواصف على ما قيل فغير مناسب على ما لا يخفى قوله وصلوة نصب بفعل
محذوف هو صليت او اصلي على قياس حمدا لك لكن الفعل ههنا ليس
بواجب الحذف لا سماعا ولا قياسا بل جايز الحذف والنكتة في
اختيارها على الاسمية واختيار الحذف على الذكر كما في حمدا لك قوله
اولى الفواضل اولى يجوز ان يكون مفتوح الهمزة بمعنى الاحق
والاشرف وهو الظاهر والانسب بقرائنه ويجوز ان يكون مضموم

الهمزة ثانيث الاول اي الشرف النبي وهو الايمان والاسلام وخواص
النبوة والرسالة آو اولى النعم بحسب الشرف والمرتبة لا بحسب الزمان
لان نعم الوجود سابقة على الايمان والاسلام وخواص النبوة والر
الرسالة في الزمان وفي خلصت وخلصت والمنح والمحن والافاضل و
والفضايل والفواضل والنقو والمبقو من الصنعة البديعة ما فيها
فليوف بصيغ التفضيل في قوله باعلى الشمايل واشرف القبايل واوضح
الدلايل على ان خصايل اعلى من خصايل سائر الانبياء وقبيلته اشرف
من قبايلهم ومعجزاته اوضح من معجزاتهم قوله بلعل وعسى اني كنت
لا انتهره باستقباله بكلام يؤذيه لان النهر منهي عنه لقوله تعالى واما
السائل فلا تنهر قال المفسرون يقول لا تنهر
ولا تزجره اذا سألك فاما ان تعطيه او ترده ردا لينا بل كنت انتقل
واقول لعل الآن كنت عسى ان اكتب فلم ينفي ذلك التعلل ولم يقنع
السائل بهذا الرد اللين بل اقترح على الكتابة ولا منح لاجلها في كل
صباح ومساء كما هو رسم الملازمة شرعت فيه وقيل المراد بالسائل
في الاية طالب العلم وهذا انسب بما نحن فيه فان قلت انما اعتبر الرد اللين
اذا لم يوجد المسؤول وههنا قد وجد قلت فقد عده عدما للاستعارة فلما
ابتوا الى الالحاح اجابهم بحكم قوله عليه السلام اغنوهم عن مسألتهم ولو بشق تمرة
عن اقتراح اخ لي اي الملاحة لان الاقتراح السؤال على سبيل التحكم
والارتجال من غير فكر وروية ولا يكون ذلك الا في غاية رغبة والاخ
يحتمل الاخ الديني والطبيعي قوله لملالة الاخوان عبر عن المستفيدين
بالاخوان بعضا لنفسه واظهار الشفقة عليهم بهذا التأليف وعبر
التعبير بالاخوان للتنبيه على انه لا يقدر على مطالعة هذه الفوائد
الا من يكون اخا ومثلا له في العلوم فيكون وصف للتأليف بالد
قة

بالدقة والغموض والطوحبة هو موليها فان قيل غدوة بقوله شرعت فيه غدوة يوم
اه بهيج الوجه الاخير بعينه قلنا يحتمل ان يكون ذلك تحويشا بالتقيد غدوة قوله الفرايد
الرسالة الاثيرية شبه المسائل بالفرايد فهي الدرة الكبيرة الشفافة في النفاسة فقرر من
المشبه بلفظ المشبه به استعارة مصرحة تحقيقية والاستعارة الكلمة المستعملة في غير ما
وضعت له لعلاقة هي المشابهة مع قرينة مانعة عن ارادة الموضوع له ومن قرينتها
اضافتها الى الرسالة والتحقيقية ما يكون المستعار له اي المشبه امرا متحققا حسا
او عقلا والمستعار له ههنا مسائل الرسالة وهي متحققة عقلا قوله شرعت فيه
اي في كتب الفوايد المفروزة في مغربه اي مغرب ذلك اليوم اي وقت غروب
شمسه قوله اعلم ان من حق كل طالب كثرة اي مطلقا سواء كانت تلك الكثرة
… من عنه العلوم او علوم مدونة او غير مدونة والمراد ان من حق كل طالب كثرة ذات
ذلك والا لم تعدان من حق كل طالب المسائل المنطقية ان يعرفها بتلك الجهة
والمقصود ذلك فتوجه اما بان التنويع في الاثبات قد يكون سور الكلية كما
ذهب اليه بعضهم او بان المهملة عند العلماء البلاغة قد يكون في قوة الكلية دعاء
الترجيح اقدامنا وبناء على الاف تامل تدبر فتحيني بان من اه يعني ان ما كانت في
تلبسها بجهة وحدة اذا حصل الشعور بتلك الجهة بان يعرفها بها وقف على جميع تلك
الكثرة اجمالا حتى اذا اورد عليه شيء من تلك الكثرة علم انه منها واذا اورد عليه
ما ليس منها علم انه ليس منها فيأمن من فوات الشيء مما يعنيه و
صرف الهمة الى ما لا يعنيه وان يعرف غايتها اي غايتها للهمة لذلك الطالب المحقق
عليها في الواقع اي يصدق بانها غايتها لئلا يزداد جده او تفتر عزمه او ينتزع
بعد الشروع فيها ولا يفتر عن السعي في تحصيلها قوله على تقديم الشعور بتوجه العلوم
اه اي ليأمن طالب من فوات شيء مما يعنيه وصرف الهمة الى ما لا يعنيه على ما
مر قوله و غايتها اي الشعور بغايتها اي التصديق بها ليزداد جده او اه ولا يكون
سعيه عبثا وضلالا قوله وموضوعها اي التصديق بموضوعها ليتميز العلم المطلوب

منها واذا اورد عليه ما ليس منها علم انه ليس منها

ذلك والالم يعلم انه من حق كل طالب للمسائل المنطقية ان يعرفها بتلك الجهة

والمقصود ذلك فيوجها علاقة التنوين في الاتيان فاليق بسوق الكلام اذ يبعد

البعد بعضهم اوبان المهملة بعد علماء البلاغة فذلك في الجلية دفع التوهم

كذا المسائل يبني على الآخر [illegible] قوله حتى يأمن من فوات شيء مما يعنيه

وصرف الهمة اما يعنيه يعني ان طالب الكثرة تنضبط بجهة وحدة اذا

حصل الشعور بها بتلك بان يعرفها بجهة وحدة على جميع تلك الكثرة

اجمالا حتى اذا اورد عليه شيء من تلك الكثرة علم انه ليس منها فا

يأمن من فوات شيء مما يعنيه وصرف الهمة فيما لا يعنيه قوله

غايتها اي الغاية المهمة لذلك الطالب المترتبة عليها في الواقع

اي يصدق بان لها غاية قوله ليزداد جدا ونشاطا اي سرورا

وتلذذا بعد الشروع فيها ولا يفتر عزم السعي في تحصيلها

قوله على تقديم الشعور بتوقف العلوم باحد الجهتين اي ليأمن

الطالب من فوات شيء مما يعنيه وصرف الهمة الى ما لا يعنيه على ما مر

قوله وغايتها اي الشعور بغايتها اي التصديق بها ليزداد

جدا ونشاطا ولا يكون سعيه عبثا وضلالا قوله وموضوعها اي

عند الطالب عن غيره تميزا اذا انبا ويزداد بصيرة في طلبه وضلالة الكلام

من قوله اعلم ان الى هنا اه من حق كل طالب كثرة تضبطها جهة وحدة ان يعرفها

بتلك الجهة الوحدة قبل الشروع فيها وان يعرف غايتها ايضا ولكل واحد من العلوم المدونة

كثرة كذلك فيكون من حق كل طالبها ان يعرفها بجهة الوحدة قبل الشروع فيها و

وان يعرف غايتها ايضا كذلك فلهذا ادرج جادة العلماء لكن يتعذر الشعور

بالموضوع اي التصديق بموضوعية الموضوع لم يتكرر لما تقدم وكذا قال

بعد قوله عبثا وضلالا وان يعرف موضوعه ان كانت علما مدونا كتيسر عنده تميزا

ذاتيا ويزداد بصيرة في شروعه كان اولى والتام اول الكلام مع زيادة البيان

ما يبحث عن الاعراض الذاتية والعرضي الذاتي ما يلحق الشيء لذاته او لجزئه او

لما يساويه كالتعجب والحركة بالارادة والضاحك للانسان قوله من حيث نفعها في ايصال

الظرف اما متعلق بيبحث اي يبحث عنها بسبب نفعها او بالاعراض باعتبار المعنى

اي اللواحق من حيث نفعها والضمير راجع الى التصورات والتصديقات

لا الى الاعراض الذاتية اذ الحيثية قيد الموضوع لا الاعراض فلا يرد عليه ما قيل

ان هذه الاعراض اوصاف للتصورات والتصديقات والادخال لها في الايصال قيد للبحث

لان الموضوع ذاته هو نفس التصورات والتصديقات والمقصود من هذه قيد البحث

القيد اه المنطق لا يبحث فيه عن جميع احوال التصورات والتصديقات بل عن الاحوال

احوالها اللاحقة لها باعتبار نفعها في الايصال الى المجهولات وتلك الاحوال فلا يرد

من الايصال كما في الحدود والرسوم والاقيسة وما يتوقف عليه الايصال ككون

التصورات كلية وجزئية وذاتية وعرضية وجنسا وفصلا ونوعا فان الموصل

الى التصورات يتوقف على هذه الاحوال بلا واسطة وككون التصديقات قضية

وعكس قضية ونقيض قضية وحملية وشرطية الى غير ذلك موضوع المنطق مقيد بحيث

الايصال لا بنفس الايصال بل الايصال وما يتوقف عليه الايصال اعراض ذاتية

لم يبحث عنها في هذا العلم فاقبل السبعة المنطق مسئلة محمولها الايصال وما يتو

ذلك افعاله متنزهة عن الغرض لما يتحقق في موضعه وقد عد من لطائف التعريف
اشتماله على العلل الاربع بان يؤخذ بالقياس الى تلك العلل مفهوم يصح حمله
على المعرف فيعرف بها لا بان يعرف بنفس تلك العلل اذ لا يجوز ذلك لانها مباينة
للمعلول ولا يجوز التعريف بالمباين **قوله** بالمطابقة اى كالمطابقة في الظهور
لان صورة الفكر هي الهيئة الاجتماعية ولا شك انها ليست نفس المؤلف بل
منبثة عن التأليف كيف ولو كانت بالمطابقة لامتنع حمله على الجزء المؤخر
لما مر آنفا **قوله** وهي القوة العاقلة لانها مادة لكونها قابلة للادراكات
لكنها فاعلية لتأليفها **قوله** على وسط حاضر في الذهن اى عند تصور الطرفين
والوسط ما يقارن بقولنا لانه حين نقول لانه كذا كالمتغير في قولنا العالم
متغير لانه حادث وكل متغير حادث **قوله** للحس الظاهر المحسوس بالظاهر هو البصر والسمع والشم
والذوق واللمس والباطن هو الحس المشترك والخيال والوهم والحافظة والمتخيلة
فالحواس عشر وتسمى المشاعر لكونها مواضع الشعور وآلة له **قوله** وهو المعنى بالحدس
اى سنوح المبادي والمطالب للذهن دفعة حقيقة اى المبادي المترتبة للذ
[margin: تسنح م]
هن فيحصل المطلوب **قوله** فانه تدريجي لان الفكر هو الانتقال من المطلوب المشعور به
بوجه ما الى المبادي ومنها بعد الترتيب الى المط واعلم ان المجربات والحدسيات

لا

فعلهما بها ادرا

لا يلتفت بحجة على الغير لجواز ان لا يحصل الحدس او التجربة المفيدة للعلم بها **قوله**
يستحيل العقل تواطئهم على الكذب فيه اشارة الى ان منشأ الاستحالة كثرتهم
ليس الا فلا نقض بجزم العقل بجواز الكذب بهم بتفريق خارجة **قوله** ومصداقه
حصول اليقين اى ما يصدقه ويدل على بلوغه حدا التواتر يعني انه لا يشترط فيه
عدد معين خمسة عشر او اثنى عشر او عشرين او اربعين او سبعين على ما قيل بل المطابقة
وقوع العلم بلا شبهة **قوله** فانه قيل العقل يترتب آه اى العقل يتصور الانقسام بمتساويين
عند تصور الاربع والزوج فيترتب في الحكم الاربعة آه فهي قضية قياسها معها
قوله من مقدمات مشهورة وهي قضايا يعترف بها جميع الناس لسبب شهرتها فيما
بينهم اما لاشتمالها على مصلحة عامة كقولنا العدل حسن والظلم قبيح واما
ما في الطبايع من الرقة كقولنا مراعاة الضعفاء محمودة واما ما فيهم من الحمية
[margin: اى العفة]
كقولنا كشف العورة مذموم واما انفعالاتهم من عاداتهم كقبح ذبح
الحيوانات عند اهل الهند وعدم قبحه عند غيرهم او من الشرائع والآداب كالامور
الشرعية وغيرها وربما تبلغ الشهرة الى حيث تلتبس بالاوليات وتفرق
بينهما بان الانسان لو فرض نفسه خالية عن جميع الامور المغايرة لعقله
حكم بالاوليات دون المشهورات وهي قد يكون صادقة وقد

ذلك افعاله منزهة عن الغرض لما يتبين في موضعه وقد عد ذلك من لطائف التعريف
اشتماله على العلل الاربع بان يؤخذ بالقياس الى تلك العلل مفهومات يصح حملها
على المعرف فيعرف بها لا بان يعرف بنفس تلك العلل اذ لا يجوز ذلك لانها مباينة
للمعلول ولا يجوز التعريف بالمباين قوله بالمطابقة اي كالمطابقة في الظهور
لان صورة الفكر هي الهيئة الاجتماعية ولا شك انها ليست نفس المؤلف بل هي
منتشئة عن التأليف كيف ولو كانت بالمطابقة لا يمتنع حمله على البديهي الموقوف
لما مر آنفا قوله وهي المعقولة العاقلة لانها حادثة لكانت قابلة للادراكات
لكنها فاعلية لا تليق بها قوله على وسط حاضر في الذهن اي عند تصور الطرفين
والوسط ما يقارن بقولنا لانه حين يقال لانه كذا للمتغير في قولنا العالم
متغير لانه حادث وكل متغير حادث قوله للحس الظاهر الحس الظاهر هو البصر والسمع والشم
والذوق واللمس والباطن هو الحس المشترك والخيال والوهم والحافظة والمتخيلة
فالحواس عشرة وتسمى المشاعر لكونها مواضع الشعور وآلاته قوله وهو المعنى بالحدس
تسنح اي سنوح المبادي والمطالب للذهن دفعة حقيقة اي المبادي المترتبة للذ
هن فيحصل المطلوب قوله فانه تدريجي لان الفكر هو الانتقال من المطلوب المشعور به
بوجه ما الى المبادي ومنها بعد الترتيب الى المط واعلم ان المجربات والحدسيات

لا

لخبر القوم بدل
للعلم بها بدل

لا يلتفت جمعه على التفسير لجواز ان لا يحصل الحدس او التجربة المفيدان للعلم بها قوله
يستحيل العقل تواطؤهم على الكذب فيه اشارة الى ان منشأ الاستحالة كثرتهم
ليس الا فلا نقض بجزم العقل بعدم تجويز العقل كذبهم بقرينة خارجة قوله وحصول
اليقين اي ما يصدق ويدل على بلوغ حد التواتر يعني انه لا يشترط فيه
عدد معين كخمسة عشر واثني عشر او عشرين او اربعين او سبعين على ما قيل بل الضابطة
وقوع العلم بلا شبهة قوله فان قيل العقل يتردد آه اي العقل يتصور الانقسام بمتساويين
عند تصور الاربع والزوج فيتردد في الحكم ان الاربعة آه فهي قضية قياسها معها
قوله من مقدمات مشهورة وهي قضايا يعترف بها جميع الناس لسبب شهرتها فيما
بينهم اما اشتمالها على مصلحة عامة كقولنا العدل حسن والظلم قبيح واما
ما في الطباع من الرقة كقولنا مراعاة الضعفاء محمودة واما فيهم من الحمية او الغيرة
كقولنا كشف العورة مذموم واما انفعالا لانهم من عاداتهم كقبح ذبح
الحيوانات عند اهل الهند وعدم قبحه عند غيرهم او من الشرائع او آداب كالامور
الشرعية وغيرها وربما تبلغ الشهرة الى حيث تلتبس بالاوليات وتفرق
بينها بان الانسان لو فرض نفسه خالية عن جميع الامور المغايرة لعقله
حكم بالاوليات دون المشهورات وهي قد يكون صادقة وقد

بقا كاذبة عقلا والاوليات فانها صادقة البتة قوله ويختلف باختلاف
الازمان آه يعني ان قضية ما حاصله قد يكون مشهورة في زمان دون زمان
وفي مكان دون مكان وان لكل قوم مشهورات بحسب عاداتهم وآدابهم ولكل اهل
صناعة مشهورات بحسب صنائعهم وان علماء الجدل يتألف من المسلمات ايضا قوله
الاولى التعرض لها وهي قضايا تسلم من الخصم ويبنى عليها الكلام لدفعه سواء
كانت مسلمة فيما بينهم خاصة او بين اهل العلم كتسليم الفقهاء مسائل اصول الفقه
والغرض من الجدل الزام الخصم واقناع من يقصر عن ادراك مقدمات البرهان قوله
معتقد فيه اما لامر سماوي من المعجزات والكرامات كالانبياء والاولياء واما لاختصاص
بمزيد عقل ودين كاهل العلم والزهد وهي نافعة جدا في تعظيم امر الله والشفقة
على خلقه والغرض من الخطابة ترغيب الناس فيما ينفعهم من الامور معاشهم ومعادهم
كما يفعله ~~الخطابة وهم~~ الخطباء والوعاظ قوله يبسط منها النفس آه
والغرض انفعال النفس بالترغيب والترهيب ويزيد في ذلك ان يلقى الشعر
على ذوق او انشد بصوت طيب قوله ولا يلتفت حقا وكونها شبيهة
بالحق اما ان يكون من حيث الصورة او من حيث المعنى اما من حيث الصورة فكقولنا
لصورة الفرس المنقوش على الجدار انه فرس وكل فرس صهال ينتج ان تلك الصورة
صهالة واما من حيث المعنى فكعدم رعاية وجود الموضوع في الموجبة كقولنا

كل

كل انسان وفرس فهو انسان وكل انسان وفرس فهو فرس ينتج ان بعض الانسان فرس والغلط فيه
ان المراد موضوع المقدمتين ليس بموجود اذ ليس شيء يصدق عليه الانسان والفرس
وفائدة المغالطة تغليط الخصم واسكاته واعظم فائدتها الاحتراز عن المغالطة
فالاشارة عرفت الشر لا للشر ولكن لتوقيه وقيل بيت فمن لا يعرف
الخير من الشر يقع فيه قوله والعمدة هو البرهان قيل في قوله تعالى ادع الى سبيل ربك
بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن اشارة ان الحكمة اشارة
الى البرهان والموعظة الى الخطابة والجدال الى الجدل فيعلم بطلان نسبة
الثلثة معتمدا عليه في الدعوات الى سبيل الحق بالنسبة الى نفس المستدل
العمدة هو البرهان فقط بلا شك لانه يفيد اليقين بلا ريب بخلاف
الاخيرين احد المصنف العمدة في البرهان جعلنا الله تعالى من الواصلين
الى اليقين :: لا من السامعين درايات بعناية ::
:: في الحق اليقين تم الكتاب بعون ::
:: الله وحسن توفيقه وعنايته ::

ولو ان ليلى الاخيلية سلمت ... علي ودوني جندل وصفائح
لسلمت تسليم البشاشة او زقا ... اليها صدى من جانب القبر صائح

كرهم برزده بينم صفا من عيب مكن ... كه مرا بخت ايام بهم برزده است

[illegible]